

## مبادرة " تكريم " تحفي بالمبدعين في فئاتها المختلفة

إسراء الردايدة المنامة - تميزت الفنانة التشكيلية سامية طقطق الزرو بخبرتها في مجال الفنون التطبيقية ونشاطها العالمي في التدريب، وكموهبة في تقنيات متعددة لفنون النحت والتصوير والحفر والأعمال اليدوية. ولم يأت نيلها لجائزة الإبداع الثقافي من مبادرة تكريم للزرو من فراغ، فهي مشاركة دائمة في مؤتمرات فنية محلية وعربية ودولية، ومن أبرزها منظمة إرسিকা المعنية بالفنون اليدوية المتصلة بالعام الإسلامي وذات خبرة فردية كبيرة في المعارض الفردية المتصلة بمواضيع التراث الشعبي الفلسطيني. كما أن خبرتها في التعليم المدرسي الأكاديمي تحتل جزءا كبيرا، خصوصا في مجال تدريب الأطفال الموهوبين على الرسم ودعم موهبتهم، إلى جانب قدرتها على ابتكار صور وأفكار وأشكال رمزية بإحساءات فنية توظف فيها أدوات الفن التشكيلي من لون ونحت بدقة عالية. ومنحت هذه الجائزة للزرو ضمن مبادرة " تكريم " التي أطلقها الإعلامي اللبناني ريكاردو كرم قبل عامين، في حفل مهيب أقيم الأسبوع الماضي في عاصمة الثقافة العربية المنامة في البحرين. وكرمت الزرو التي تتعامل مع الفن التشكيلي والتصميم بخامات وألوان متنوعة من الحديد والبرونز بأساليب فنية متعددة في الرسم والنحت والتصوير، وهي من رواد التكوينات البنائية المركبة، التي تشغل مساحات كبيرة تزيد على 1000 متر مربع. وتعد الزرو التي نالت جوائز مختلفة من العالم عن أعمالها المميزة، عضوا معتمدا كمستشارة للجنة اليونسكو السباعية العالمية للخبراء في بناء مناهج الفنون البصرية وبرامج التدريب الفني، وهي عضو مؤسس لرابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين وعضو مؤسس للمتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة، وأيضا عضو مؤسس للجمعية الملكية للفنون الجميلة، وتعرض أعمالها في متاحف عالمية منها متحف النساء في واشنطن ومتحف الفاتيكان في روما ومتحف سيمي فالي في كاليفورنيا ومتحف الفن الجميل في موسكو ومتحف الفن العراقي الحديث. وفي تصريح للغد بينت الزرو أن الفن هو إبداع والفنون الإبداعية والتشكيلية هي وحدة واحدة تعكس هوية المجتمع إلى جانب فن الشارع والرسم ولكل مفهومه، مضيئة أنه ومن خلال هذا الجائزة سيفعل وجود الفن في المجتمع، وتدعم المواهب الجديدة، التي تحتاج لرعاية وتفعيل المحاضرات التي تناقش علاقة الفن بالمجتمع وهويته. واعتبرت الزرو أن الفن من أهم أنواع التراث الإنساني والحضاري التي يحتاج المجتمع لفهمها والتعرف عليها حتى يدرك هويته من جهة، ويغوص في معالمها التي تعبر عن مكونات وموهبة من يقدمها من جهة أخرى، والتي تلفت للمواهب التي تتواجد في كل مجتمع. وتعد جائزة " تكريم " للإنجاز الثقافي جزءا من جوائز مبادرة تكريم في دورتها الثالثة التي أقيمت برعاية الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، وبالتعاون مع وزارة الثقافة في البحرين، حيث كرم نخبة من أبرز المبدعين العرب، في حفلة أقيمت على مسرح " الصالة الثقافية". وكانت الدورة السابقة من مبادرة " تكريم " عقدت في قطر فيما الأولى في بيروت، وتزامن عقد الدورة الحالية مع إنجاز فلسطيني مشرف، لتنتقل وبحسب رئيسها التنفيذي الإعلامي ريكاردو كرم، بدافع وأمل نحو سلام حقيقي شامل من المنامة عاصمة الثقافة، مبينا أن النجاح لا يختصر بخطوة عملاقة واحدة، بل هو مجموعة من الخطوات الثابتة. وتمنح الجوائز التي تهدف إلى إبراز وتشجيع التفوق العربي في مختلف الميادين، في تسع فئات، هي الأعمال الخيرية والتنمية البيئية والانجاز العلمي والتكنولوجي والابتكار التعليمي والإنجاز الثقافي وامرأة العام العربي والمبادرة الشبابية والقيادة البارزة للأعمال والمساهمة الدولية في المجتمع العربي. وكان حفل توزيع الجوائز الذي قدمته مذيعة قناة الجزيرة الإعلامية ليلى الشخيلي استقطب أكثر من 500 شخص من مختلف أنحاء العالم بحضور عربي من مصر والسودان والسعودية واليمن ومصر والإمارات والأردن. ووزعت الجوائز للفائزين بفئات " تكريم " أيضا وبحسب الفئة كمايلي

جائزة " تكريم " للأعمال الخيرية والخدمات الإنسانية: مؤسسة سيسوبيل) -لبنان(، جائزة" تكريم "للابتكار في مجال التعليم لمؤسسة عبد المحسن القطان) فلسطين(، جائزة" تكريم "للتنمية البيئية المستدامة:محمية أرز الشوف) -لبنان(، جائزة" تكريم "لامرأة العام العربية للسودانية ماجدة السنوسي، وجائزة" تكريم "للمبشرين الشباب للبناني حبيب حداد، وجائزة" تكريم "للقيادة البارزة للأعمال للفلسطيني سعد عبد اللطيف، وجائزة" تكريم "للمساهمة الدولية الإستثنائية في المجتمع العربي) Actes Sud Sindbad :فرنسا .(أما جائزة" تكريم "لإنجازات العمر، التي تُمنح لشخصية رائدة وقيادية، لها بصمة خاصة وتأثير بالغ في المجتمع، فقد نالها الشيخ نهيان مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي في دولة الإمارات العربية المتحدة .كما مُنحت الجائزة نفسها للرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر، تقديراً لجهوده في إرساء سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط وفي مجال حقوق الانسان.فيما نال جائزة" تكريم "للإنجاز العلمي والتكنولوجي للمصري د .ناجي حبيب، وهو من رواد الباحثين في مجال علاج سرطان الكبد وابتكر علاجات جينية له، ويعمل كطبيب معالج رئيسي في الكلية الملكية للرعاية الصحية في بريطانيا في مجموعة برنامج العلاج السريري للجراحة وعلم الأورام.وحبيب الذي يدير أبحاثا في مجال علاج السكري وسرطان الكبد من الخلايا الجذعية المستمدة من نخاع عظم إنسان بالغ، بين في تصريح للغد أن السمنة والسكري يعتبران من الأمراض الأكثر انتشارا بمنطقة الخليج بمعدل ربع سكان المنطقة، محذرا من أن العدد يمكن أن يصل إلى الثلث مستقبلا ما لم يتم معالجتها بصورة جذرية عن طريق التوعية بأهمية الرياضة، والتخفيف من الأكل والحد من زواج الأقارب منعا لنقل الجينات المنتجة للسكري.وأضاف أن ما يعمل عليه حاليا من خلال أبحاث بالتعاون مع امبريال كوليج للرعاية الصحية وبالتعاون مع مؤسسة قطر للبحوث على تطوير علاج لمرض السكري، ليعالج المرض نفسه لتنشيط خلايا الكبد لتستوعب السكر في الدم وتستغني عن الأنسولين والذي هو علاج مؤقت، وفي الوقت نفسه يعالج السرطان في الكبد.ولفت حبيب إلى أنه يعمل في مجال آخر وهو تمكين إنتاج خلايا جديدة في الجسم والتي من شأنها معالجة أمراض أخرى مثل ألزهايمر، ومن خلال هذه الأبحاث، يمكن تحفيز إنتاج خلايا متجددة تؤخر عملية الشيخوخة وتحافظ على الذاكرة فاعلة وتؤخر أعراض التقدم بالسن، إذ إنه من الممكن الحفاظ الشباب لفترة أطول وبصحة أكبر. غير أن حبيب حذر من خطر السمنة وعلاقتها بأبحاثه في مجال تطوير علاجات من هذا النوع، مبينا أن نحو % 80 من سكان العالم يعانون منها وهي سبب أمراضهم اليوم وسبب الإصابة بالزهايمر، مؤكدا أن الغذاء الصحي له علاقة بالحفاظ على الذاكرة والشباب، ودليل ذلك أن أجدادنا الذين عاشوا فترة أطول كانوا يتبعون نظاما صحيا خاليا من الدهون.ودعا لأهمية الاستثمار في مجال البحوث العلمية، وتشجيع مواطنين العالم العربي للريادة والاستثمار في الابتكار والبحث والتطوير .إذ لا بد من تغيير الطريقة التي نفكر بها في إنفاق المال في مجالات أكثر أهمية، فبدلا من اقتناء سيارة أو منزل يجب التركيز على بناء أفضل المدارس والمستشفيات للمواطنين، والاهتمام أكثر بالإبداع العلمي لطرق تخرج أدوية جديدة، تقاوم السرطان والسكري والسمنة والشيخوخة وغيرها من أمراض استشرت بمجتمعاتنا العربية .وأكد حبيب ضرورة إنقاص الوزن ليصل لمستوياته الطبيعية للفرد الواحد وممارسة التمارين الرياضية والابتعاد عن الأطعمة الدسمة وغير المفيدة، لأنها تترك أثرها السلبي في الجسم على المدى الطويل والنتيجة واضحة اليوم في ارتفاع نسبة المرضى وتقشي السمنة بمعدلات عالية جدا عالميا؛ لأن الغذاء الصحي يبقي الجسم شابا وقويا ضد الأمراض إلى جانب إمكانية العيش لفترة أطول.